ديوان السليمانيات

(قصيدة)

امتَهنوا فما امتُهنوا!

نحو شعر عربي أصيل وهادف وبناء وجاد ومحترم

شعر

أحمد علي سليمان عبد الرحيم

جميع الحقوق محفوظة

امتَهنوا ، فما امتُهنوا!

(امتهن العلماء الأولون المهن الشتى فاستعزوا بها!)

ديوان: (السليمانيات)

شعر / أحمد علي سليمان عبد الرحيم

جميع الحقوق محفوظة

امتَهنوا ، فما امتُهنوا!

(إن امتهان الإنسان بمهنةٍ ما تجعله في عِزةٍ ومَنعةٍ. فلا يمكن لأحد أن يضيّق عليه ، أو يُكرهه على التنازل عن شيء من مبادئه أو قيمه ، أو يجعله يطوع دينه لخدمة من يعطيه وينتظر نواله. ومن هنا حرص فقهاؤنا وعلماؤنا وأدباؤنا من ذوي العلم والرسالة في الحياة ، على أن يتخذ كل منهم مهنة يرتزق منها الرزق الحلال الذي يُعزه عن أن يتنازل أو يطوّع ، أو يأكل بعلمه أو بدينه أو بأدبه نثراً أو شعراً ، أو يُحرّف الكلم كتاباً أو سُنة عن مواضعه ليرضي ذوي الأموال والإمرة. أو يكون دوره في هذه الحياة إضفاء الشريعة على انحرافات الجاهلية أو يلوي أعناق النصوص طلباً للحظوة عند عِلية القوم ، أو كتمان الحق وعدم إبلاغه خوفاً على الوظيفة الارتزاقية التي لا يعدل التمسك بها ألف سنة غمسة واحدة في جهنم. ومن هنا كان العلماء على ضربين: ضرب هو صاحب رسالة بل ومهمة في الحياة ، وهذه الرسالة هي حماية هذا العلم ونشره في العالمين مهما جرى. والضرب الثاني مرتزقٌ يبيع في سبيل الدينار نفسه قبل علمه أو دينه أو أدبه. ولقد استقرأتُ التاريخ ، وقمتُ بعمل دراسة على علمائنا وأدبائنا ومربينا وقرائنا وفقهائنا ، هناك في القرن الثاني والثالث الهجريين ، فوجدتهم كانوا حريصين كل الحرص على عدم التكسب بالعلم أو بالدين أو بالأدب. بل كان معظمهم يمتهنون المهن الشتى ، ويحترفون الحِرف المنوعة ، ويعملون الأعمال المختلفة ، ويشتغلون بالصنائع المتباينة ، بعيداً عن ساحة التكسّب بالعلم أو بالدين. والحديث عن حرف ومهن القدوات والأسوات من الأنبياء والرسل يطول! فهذا هو آدم عليه السلام كان يعمل في مجال الزراعة ، فهو أول مهندس زراعي ماهر على الكرة الأرضية ، وقد كان يقوم بكل مهام الزراعة التي تقوم بها الآلات والتكنولوجيا الآن ، وكانت زوجته حواء تساعده على القيام بذلك ، حيث يقوم بحراثة الأرض بيده والقيام بجميع المهام ، ويقال أيضًا أنه كان يقوم بتصنيع جميع الآلات الزراعية التي يحتاج إليها في الزراعة بنفسه. فضلاً عن أنه كغيره من الأنبياء والرسل كان يرعى الغنم! بنص حديث النبي – صلى الله عليه وسلم – الثابت عند البخاري من حديث أبي هريرة: (ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم). (ونوح عليه السلام كان نجاراً محترفاً يقوم بصنع جميع الأدوات من الخشب وهو من قام بصنع السفينة التي أمره الله تعالى بصنعها. وصالح عليه السلام كان يعمل في تربية الإبل ، وقد كان يشرب الحليب ويبيعه حتى يحصل على الرزق ، وهو صاحب الناقة الشهيرة التي ذكرت في القرآن الكريم. ولوط عليه السلام كان مؤرخًا كبيرًا وقد كان يسافر من بلد إلى آخر دائمًا ، أنه الأب الأكبر لجميع المؤرخين. وموسى عليه السلام كان راعيًا للغنم وخادماً لسيدنا شعيب عليه السلام. فقد كانت خدمة شخص عظيم مثل سيدنا شعيب هي واحدة من مهن الأنبياء الرائعة أيضًا. وداوود عليه السلام كان قائدًا وصانعًا للحديد والمدرعات ، وقد قام داوود عليه السلام بتأسيس جيش كامل وهزم به جالوت. وإدريس عليه السلام هو أول من ابتكر الإبرة ، وقد كان يعمل خياطًا وقد كان يخيط الملابس بأنواعها ، كما أنه هو أول من قام بصناعة الصحف وكتب بقلمه فيها. وهارون عليه السلام كان وزيرًا لأخيه سيدنا موسى عليه السلام ، يساعده في أداء رسالته العظيمة ، وكان موسى عليه السلام يستشيره في مختلف الأمور لأنه كان يثق به وبآرائه الحكيمة كثيرًا ، وبالفعل قام هارون بدوره على أكمل وجه وأصبح عونًا لأخيه. ومحمد صلى الله عليه وسلم كان راعيًا للأغنام في بداية حياته ، ثم اشتغل بالتجارة بعد ذلك وأصبح يبذل الكثير من الجهد فيها ومن ثم برع فيها وحقق نجاحًا كبيرًا. والياس عليه السلام كان نساجًا كبيرًا للملابس والأقمشة. وإسماعيل عليه السلام كان يعمل في مهنة الصيد وقد كان صيادًا محترفًا يعتمد على الصيد في كسب الرزق ، وهو قائد الصيادين. وقد كان يعقوب وإسحاق وشعيب يعملون في مجال رعي الأغنام ، أما إبراهيم فقد كان تاجرًا للملابس والأقمشة. ولقمان عليه السلام هو أبو الأطباء ، وقد كان يعمل كطبيب ومعالج يستخدم الكثير من الأدوية في العلاج. وإبراهيم عليه

السلام هو تاجر أقمشة وهو أيضًا مهندس معماري محترف استعان به سليمان لبناء الكعبة. ويرى الأستاذ أحمد مراد أن العمل عبادة وفريضة شرعية فيقول ما نصه: (شدد العلماء على أهمية منزلة العمل في الإسلام ، مؤكدين أن الدين الحنيف يجعل صاحب العمل مثله مثل المجاهد في سبيل الله. وأوضح العلماء أن الإسلام ينظر إلى العمل كقيمة في حد ذاته ، ومكمل لإيمان المرء ودليل على صدق اعتقاده وضرورة للمعاش وتنمية البشر ، مؤكدين أن السعي على الرزق يعد من العبادة ما دام صاحبه قد نوى به القيام بواجباته نحو من يعول وإغناء نفسه عن العوز ومذلة الحاجة والسؤال. ودعا العلماء إلى ضرورة إتقان العمل ، باعتباره قيمة توصل العبد إلى محبة الله تعالى ، مشيرين إلى أن الإتقان والحث عليه ليس مقتصراً على أمور العبادة فحسب ، بل يمتد حتى يصل للأمور الدنيوية. قال تعالى: (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ...) ، والعمل بهذا الخطاب القرآني يعد فريضة ، وقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم أن أفضل ما يأكله الإنسان هو ما كان من عمل يده ، حيث قال: «ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده ، وإن نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده» ، وضرب الرسول صلى الله عليه وسلم مثالاً بداود لأنه كان ذا مال وكان من الممكن أن يكتفي بما عنده فلا يعمل ، ولكنه مع هذا كان حريصاً على العمل ؛ لأن العمل عبادة وشرف وحق ، ولأن الحياة لا تنهض إلا بمشاركة جميع أبنائها وعملهم في عمارة الحياة وبنائها).هـ. ولسوف أذكر في صدر قصيدتي هذي بعض الأمثلة والنماذج على هؤلاء الأفذاذ الأبطال الأمناء. وذلك لأدلل على صدق ما أذهب إليه ، من هذا العنوان الذي أعنون به لهذه القصيدة (امتهنوا ، فما امتهنوا!) ، حيث كانت المهن والحرف والصنائع سر عزتهم وشرفهم وسؤددهم بعد الإيمان بالله والإخلاص له وحسن متابعة نبيه ـ صلى الله عليه وسلم ـ. أضرب لذلك أمثلة: * يحيي بن زياد بن عبد الله بن منظور (أبو زكريا الفرّاء المحدّث والفقيه الحنفي) كان بائع فراء. ما ارتزق بالعلم. * حجاج بن المنهال البصري (أبو محمد) وكان محدّثاً كبيراً. كان يعمل سِمساراً ، يتوسّط بين بائع ومشتر بأجر. * حجين بن المثنى اليماني (أبو عمر) المحدّث ، كان تاجر لؤلؤ. * يونس عبيد بن دينار العبدي المحدث. كان بزازا أي يبيع القماش. * داود بن دينار بن عذافر (ابن أبي هند) المحدّث ، كان خياطاً. * عبيد بن أبي المية الطنافسي الفقيه الحنفي ، كان بائعا. * إسماعيل بن أبي خالد البجلي المحدّث ، كان طحانا. * جعفر بن محمد بن علي بن الحسين المحدث ، كان تاجراً. * سليمان بن مهران الأسدي المحدث ، كان تاجرا. * عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المحدث كان تاجراً. * محمد بن إسحق بن يسار المحدّث كان يربّي الديوك ويبيعها ويلعب بها. * النعمان بن ثابت التميمي (أبو حنيفة) إمام المذهب الحنفي ، كان بزازاً. * ذكوان بن عبد الله الغطفاني المحدّث كان يبيع الزيت والسمن. * القاسم بن مخيمرة الهمداني المحدث ، كان تاجراً. * جابر بن زيد الأذدي المحدث وهو المعروف بأبي الشعثاء ، كان سمساراً. * مؤرّق بن المشمرج العجلي (أبو المعتمر) المحدث الفذ كان تاجراً. * محمد بن سيرين الأنصاري المحدث التابعي المعروف ، كان تاجراً. * حماد بن أبي سليمان بن مسلم المحدّث ، كان تاجراً. * عثمان بن عاصم بن حصين المحدّث ، كان تاجراً متمرّساً. * إبراهيم بن مروان المروزي المحدث ، كان صانعاً حاذقاً. * مالك بن دينار الشافعي المحدّث الفقيه ، كان ينسخ المصاحف. * منصور بن المعتمر السلمي المحدث ، كان تاجراً. * أيوب بن مسكين الواسطي التميمي المحدث ، كان قصاباً. * محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين المحدث الفذ ، كان تاجراً. * علي بن موسى بن جعفر الصادق المالكي المعروف ، كان تاجراً. * عبد الوهاب بن عطاء العجلي المحدث كان خفافاً أي صانع خفاف أي نعال. * محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع (الإمام الشافعي) كان تاجراً. * سليمان بن داوود بن الجارود (أبو داود الطيالسي) الفقيه المالكي المعروف ، وكان بائع طيالس وهي نوع من الأكسية. * محمد بن عبيد بن أبي أمية الفقيه الحنفي ، كان بائعاً. * روح بن عبادة بن العلاء (أبو محمد) ، الفقيه المالكي المشهور ، كان تاجراً. * يزيد بن هارون زاذان السلمي ، الفقيه الحنفي ، كان تاجراً. * الوضاح بن عبد الله اليشكري (أبو عونة) المحدّث الفحل ، كان بزازاً. * عبد الله بن المبارك الحنظلي المحدث ، كان تاجراً. * هشام

بن بشير بن أبي حازم السلمي (أبو معاوية) المحدث كان تاجراً كل حياته. * المعافي بن عمران بن نفيل الأزدي المحدث ، كان تاجراً. * إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري المحدث كان مؤدباً. * عمر بن عبيد بن أبي أمية المحدث والفقيه الحنفي ، كان بائعاً. * على بن مسهر القرشي المحدث والفقيه الحنفي كان تاجراً. * يوسف بن خالد بن عمير السمتي الفقيه الحنفي ، كان بائعاً. * عبيد الله بن رجاء البصري المحدث كان حذاء. * عثمان بن مقسم الكندي المحدث كان بائع بُر. * نعيم بن عمرو القديدي الفقيه الحنفي ، وكان يصنع القديد. * حماد بن سلمة بن دينار المحدث والفقيه الحنفي ، كان بزازاً.* محمد بن مسلم بن المثنى المحدّث كان مؤدباً. * جرير بن حازم الأزدي المحدث ، كان تاجراً. * خالد بن يزيد الزيات الفقيه الحنفي ، كان بائع زيت. * ياسين بن معاذ الزيات (أبو خلف) المحدث والفقيه الحنفي ، كان بائع زيت. * نجيح بن عبد الرحمن السندي (أبو معشر) المحدث ، كان خياطاً. * حبّان بن علي العنزي المحدث والفقيه الحنفي ، كان بائعاً. * عبيدة بن حميد بن صهيب التميمي المحدث ، كان مؤدباً. * سالم بن عياش بن سالم الأسدي (أبو بكر) المحدث ، كان خياطاً. * وكيع بن الجراح بن مليح الفقه الحنفي ، كان تاجراً. * يحيي بن سعيد بن فروخ القطان المحدث ، وكان قطاناً. * معنّ بن عيسى الأشجعي الفقيه المالكي المعروف ، كان قزازاً أي بائع حرير. * عبد الرحمن بن مهدي بن حسان اللؤلؤي التميمي المحدث كان بائع لؤلؤ. * الوليد بن مسلم بن السائب الدمشقي الفقيه المالكي ، كان بائعاً. * إسماعيل بن إبراهيم بن ميمون بن الفقيه الحنفي العملاق كان صائغاً. * على بن عاصم بن صهيب المحدث ، كان تاجراً. * عبد الله بن عون بن أرطبان المحدث ، كان صاحب مزرعة. * هشام بن أبي عبيد الله الدستوائي المحدث كان بزازاً. * سعيد بن مهران العدوي (ابن أبي عروبة) المحدّث المشهور كان ينسخ المصاحف. * حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الزيات المحدث كان تاجراً. * محمد بن عبد الرحمن بن الصغيرة (ابن أبي ذويب) المحدث ، كان تاجراً. * عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود المحدث كان كاتباً. * عمران بن داوود القطان المحدث كان قطاناً. * سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري المحدث الفقيه كان تاجراً. * داوود نصير الطائي المحدث الفقيه ، كان تاجراً. * شيبان بن عبد الرحمن التميمي المحدث ، كان مؤدباً لأبناء الأمراء. * أحمد بن سليمان بن الحسن الحنبلي النجاد ، الفقيه الحنبلي كان نجاداً أي (ينجّد البيوت والفرش والبسط وكذا الوسائد ويخِيطها). * أحمد بن هارون بن إبراهيم المزني (أبو العباس) الفقيه الحنفي ، كان بائع تبن. * محمد بن أبي بكر بن محمد بن داسة الفقيه الحنفي ، كان بائع تمور. * محمد بن القاسم بن بشار بن الحسين بن الأنباري (أبو بكر) الفقيه الحنبلي ، كان مؤدباً. * أبو محمد الشعراني الفقيه الحنبلي ، كان بائع شَعر. * يحي بن هلال الورّاق الفقيه الحنبلي ، كان ورّاقاً. * أحمد بن المنذر بن بدر المغازلي ، الفقيه الحنبلي ، كان يعمل المغازل. * إبراهيم بن إبراهيم بن إسحق الثقفي السراج الفقيه الحنبلي ، كان سرّاجاً أي يعمل (السرُج التي توضع على الخيول). * محمد بن غالب بن حرب الضبي (تمتام) الفقيه الحنبلي كان بائع تمر. * أحمد بن محمد بن بكر بن خالد القصير الفقيه الحنفي ، كان بزازاً. * عبيد بن عبد الواحد بن شريك (أبو محمد البزاز) الفقيه الحنبلي ، كان بزازاً. (يوسف بن موسى الحربي العطار الفقيه الحنبلي ، كان عطاراً. * محمد بن يونس بن الكديمي القرشي (الفراء) الفقيه الحنبلي كان فراء. * إدريس بن جعفر بن يزيد بن خالد (أبو محمد العطار) الفقيه الحنبلي ، كان عطاراً. * الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم الفقيه الحنفي ، كان لؤلؤياً. * عمر بن إبراهيم أبو الآذان البغدادي الفقيه الحنفي ، كان زجّاجاً. * أحمد بن علي بن مسلم الأبار ، كان أباراً أي كان يعمل الإبر التي يُخاط بها ، على أنه كان فقيهاً حنبلياً فذاً. * أسلم بن سهل بن مسلم الرزاز الفقيه الحنفي ، كان بائع أرز. * إدريس بن عبد الكريم الحدّاد البغدادي الفقيه الحنبلي ، كان حدّاداً. * إسماعيل بن إسحق بن إبراهيم بن مهران الفقيه الحنبلي ، كان سرّاجاً. * موسى بن هارون الحمال (أبو عمران) الفقيه الحنبلي ، كان حمالاً. * هارون بن عيسى الخيّاط الفقيه الحنبلي (أبو محمد) كان خياطاً. * محمد بن حنيفة بن ماهان القصبي الفقيه الحنفي ، كان بائع قصب. * محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الفقيه الحنبلي ، كان مطيّناً (أي بناء يبني

البيوت بالطين اللبن أو المحروق). * أحمد بن نصر الخفاف النيسابوري الفقيه الحنبلي الجهبذ ، كان خفافاً. * عباس بن محمد بن عيسى الجوهري الفقيه الحنبلي ، كان جوهرياً. * إسماعيل بن بكر السكرى الفقيه الحنبلي ، كان سكرياً (أي يبيع السكر). * محمد بن عبد الله بن عبيد الزعفراني الفقيه الحنفي ، كان بائع زعفران. * محمد الآدمي الفقيه الحنبلي كان بائع جلود. * محمد بن عيسى الجصّاص الفقيه الحنبلي المعروف كان جصاصاً. * محمد هارون الجمّال ، الفقيه الحنبلي ، كان جمّالاً. * على بن أبي صبيح السواق الفقيه الحنبلي ، كان سوّاقاً أي يبيع السّوِيق. * أبو داود الخفاف الفقيه الحنبلي كان خفافاً. * عبد الرحمن المتطبب الفقيه الحنبلي (أبو الفضل البغدادي) كان طبيباً. أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد الوشاء ، الفقيه المالكي كان وشاء أي يبيع الوشْي وهو نوع من الثياب المعمولة من الإبريسم أي الحرير. * رويم بن أحمد بن يزد بن رويم من الظاهرية كان حارساً. * محمد بن خلف المرزبان الفقيه الشافعي ، كان آجُرِّياً أي يعمل الآجُرّ ويبيعه. * أحمد بن الحسين البردعي الفقيه الحنفي ، كان بائع جلود. *علي بن الخواص الفقيه الحنبلي كان خواصا أي ينسج الخوص من سعف النخيل لعمل المراوح وغيرها. * الحسن بن محمد الأنماطي الفقيه الحنبلي ، كان تاجراً. * عمر بن بكار القافلاني الفقيه الحنبلي كان يعمل قافلانياً أي يشتري السفن الكبار ويُكسّرها ويبيع كل الأخشاب التي بنيت منها ويبيع قيرها وقفلها. * الحسين بن إسحق الخِرقيّ الفقيه الحنبلي ، كان بائع خرق. * موسى بن عيسى الجصّاص الفقيه الحنبلي ، كان جصّاصاً. * عبدوس بن مالك العطار الفقيه الحنبلي ، كان عطاراً. * علي بن حرب الطائي الفقيه الحنبلي ، كان تاجراً. * محمد بن عبد الرحمن الفقيه الحنبلي كان صيرفياً. * إبراهيم بن أرومة الأصبهاني (أبو اسحق) الفقيه الحنبلي كان طحّاناً. * الحسن بن منصور الفقيه الحنبلي ، كان جصّاصاً. * محمد بن عبد الملك القيقي الفقيه الحنبلي كان بائعاً. * الحسن بن علي بن عفان العامري الفقيه الحنفي كان خواصاً. * سندي أبو بكر الخواتمي البغدادي الفقيه الحنبلي ، كان يعمل الخواتيم. * مهنا بن يحيي السلمي (أبو عبد الله) الفقيه الحنبلي ، كان تاجراً. * محمد بن علي بن عبد الله بن مهران بن أيوب الفقيه الحنبلي كان ورّاقاً. * علي بن سهل بن المغيرة النسائي الفقيه الحنبلي كان بائع بذور. * محمد بن عبد الله بن يزيد المنادي الفقيه الحنبلي ، كان منادياً أي ينادي على الأشياء المفقودة بالأجر. * الحسن بن علي الإسكافي الفقيه الحنبلي ، كان إسكافياً أي يصنع الأحذية ويُصلحها. * عبد الكريم بن الهيثم بن زياد بن عمران العاقولي الفقيه الحنبلي كان قطاناً. * إبراهيم بن عبد الله بن عمر العبسي الفقيه الحنفي كان قصّار ثياب أي يُقصر الثياب ويدقها بالقصرة وهي قطعة من الخشب. * جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ الفقيه الحنبلي كان صائغاً. * أحمد بن أبي خيثمة بن زهير بن حرب الفقيه الحنبلي ، كان تاجراً. * حرب بن إسماعيل الكرماني (أبو محمد) الفقيه الحنبلي كان معلماً. أحمد بن محمد الصايغ الفقيه الحنبلي وأبو الحارث كان صائغاً. * إبراهيم بن رستم المروزي الفقيه الحنفي ، كان تاجراً. * عبد الرزاق بن همام بن نفاع الصنعاني الفقيه الحنبلي ، كان تاجراً. * الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني الفقيه الحنفي ، كان تاجراً. * حسين بن محمد بن بهرام (أبو أحمد المؤدب) الفقيه الحنفي ، كان مؤدِّباً. * عبد الله بن داود الخربي الهمداني الفقيه الحنبلي ، كان تاجراً. إسحق بن عيسى الطبّاع الفقيه الحنفي كان طبّاعاً. * سعيد بن أوس الأنصاري الفقيه الحنفي ، كان تاجراً. * بشر بن غياث بن عبد الرحمن المريسي الفقيه الحنفي كان مريسياً أي صانع أحبال. *عيسى بن جعفر الصفدي (أبو موسى) الفقيه الحنبلي ، كان ورّاقاً. * محمد بن أحمد واصل (أبو العباس المقرئ) الفقيه الحنبلي ، كان طبّاعاً. * أحمد بن حرب بن مسمع بن مالك الفقيه الحنبلي ، مزارعاً. * يحيي بن يزداد الوراق (أبو الصقر) الفقيه الحنبلي ، كان ورّاقاً. سليمان بن الأشعث بن شداد الأزدي السجستاني (أبو داود) الفقيه الحنبلي المعروف ، كان تاجراً. * محمد بن عبدك القزاز الفقيه الحنبلي ، كان قزازاً. * محمد بن الجهم بن هارون السامري الفقيه الحنفي ، كان كاتباً. * محمد بن الحسين بن موسى الحنيني الفقيه المالكي ، كان بزازاً. * سليمان بن شعيب بن سليمان الكيساني الصفار الفقيه الحنفي ، كان صفاراً. * عفان بن مسلم بن عبد الله الأنصاري الفقيه الحنبلي ، كان صفاراً أي

صانع الأواني الصفرية أي النحاسية. * سليمان بن داود الفقيه الشافعي ، كان تاجراً. * الفضل بن دكين التميمي (أبو نعيم) الفقيه الحنفي ، كان بائعاً. * الحسن بن الربيع الفقيه الحنفي ، كان بورائياً أي يعمل البواري وهي البسط تبسَط في الدور ويُجلس عليها. * هشام بن عبيد الله الرازي الفقيه الحنفي ، كان تاجراً. * أحمد بن داوود حدّاد الفقيه الحنبلي ، كان حداداً. * هشام بن عبد الملك الطيالسي الفقيه الحنبلي ، كان بائعاً. * محمد بن عيسى بن نجيح الفقيه المالكي ، كان طباعاً أي يصنع السيوف من الحديد. * عبد الغفار بن داود بن مهران البكري الفقيه الحنفي ، كان تاجراً. * عبد الملك بن مسلمة الأموي (أبو مروان) الفقيه المالكي ، كان قزازاً. * سعيد بن سليمان الضبّي الفقيه الحنفي ، كان تاجراً. * صالح بن إسحق الجرمي الفقيه الحنفي كان تاجراً. * يحي بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني الفقيه الحنبلي كان قطاناً. * مسدد بن مسرهد بن مسربل الأسدي الفقيه الحنبلي ، كان تاجراً. * عبد الله بن أبي حسان اليحصبي الفقيه المالكي ، كان تاجراً. * خلف بن هشام بن ثعلب الرازي الفقيه الحنبلي ، كان بائع بذور. * الوليد بن حماد بن زياد الكوفي الفقيه الحنيف ، كان تاجراً. * إسماعيل بن سعيد بن إسحق الشالنجي الفقيه الحنفي ، كان بائع شَعر وحبال. * أحمد بن عمر بن الصباح الرازي الفقيه الشافعي ، كان خيّاطاً. * سلمة بن الجارود بن يزيد الفقيه الحنفي ، كان تاجراً. * إبراهيم بن موسى التميمي الفقيه الشافعي ، كان فراء. * الحارث بن شريح الخوارزمي الفقيه الشافعي ، كان بقالاً. * زكريا بن يحيي بن صالح (أبو يحيي اللؤلؤي) ، الفقيه الحنفي كان بائع لؤلؤ. * الحكم بن موسى أبو صالح البغدادي الفقيه المالكي كان بزازاً. * أحمد بن محمد بن سعيد الصيرفي الفقيه الشافعي ، كان صيرفياً. * علي بن الهيثم البغدادي الفقيه الحنفي ، كان بائع الطعام المطبوخ . * عباس بن غالب محمد الهمذاني الفقيه الحنبلي كان ورّاقاً. سليمان بن داود بن بشر المنقري الفقيه الحنبلي كان تاجراً. * عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي القواريري الفقيه الحنفي كان زجاجاً يبيع القوارير. * محمد بن بشر بن مطر الفقيه الحنبلي ، كان وراقاً. * محمد بن أبان بن عمران السلمي الفقيه الحنفي ، كان طحّاناً. * عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان القرشي (مشكدانة) الفقيه الحنبلي كان تاجراً. * قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي الفقيه الحنبلي ، كان تاجر حيوانات.* محمد بن عبد الله (أبو جعفر السمرقندي) الفقيه الحنفي ، كان حائكاً. * محمد بن إسحق بن موسى الخراساني الفقيه الحنفي ، كان بزازاً. * عبد الله بن سعيد بن كلاب الفقيه الشافعي كان خياطاً. * محمد بن عبد الله بن عمار الأزدي الفقيه الحنبلي ، كان تاجراً. * هارون بن عبد الله بن مروان البزاز الفقيه الحنبلي ، كان بزازاً. * الحسن بن علي بن يزيد الكرابيسي الفقيه الشافعي ، كان بائع ثياب .* أحمد بن إبراهيم بن كثير بن أفلح العبدي الفقيه الحنبلي ، كان دورقياً يعمل القلانس الدورقية ويبيعها. * أحمد بن خالد الخلال الفقيه الشافعي ، كان خلالاً يصنع الخل ويبيعه للناس بعد تصنيعه. * هارون بن سفيان المستملي الفقيه الحنبلي ، كان كحالًا وهو الذي يكحل العين ويداويها من أمراضها. * علي بن يوسف بن خالد السمتي (أبو الربيع) الفقيه الحنفي كان تاجراً. * الحسن بن الصباح بن محمد الفقه الحنبلي كان مزارعاً. * نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي الفقيه الحنبلي ، كان سمساراً. * عبد الوهاب بن عبد الحكم بن نافع الفقيه الحنبلي ، كان وراقاً. * إسحق بن بُهلول حسان التنوخي الفقيه الحنفي ، كان صاحب مزرعة يعمل الناس فيها. * محمد بن بشار بن عثمان (بندار) الفقيه الحنفي ، كان مزارعاً. * يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد العبدي الفقيه الحنبلي ، كان دورقياً. *يوسف بن موسى بن راشد الأهوازي الفقيه الحنبلي ، كان تاجراً. * السري بن المغلس السقطي (أبو الحسن) الفقيه الحنبلي كان بائعاً. * الفضل بن زياد القطان (أبو العباس) الفقيه الحنبلي ، كان قطاناً. * محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير العمري (صاعقة) الفقيه الحنبلي كان بزازاً. * الحسن بن علي بن محمد بن يحيي بن موسى الفقيه الحنبلي ، كان قطاناً. * محمد بن عثمان بن كرامة العجلي الفقيه الحنفي ، كان وراقاً. * محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (الإمام البخاري) الفقيه الشافعي والمحدث المعروف المشهور ، كان مزارعاً. * الحسن بن الوضاح المؤدب الفقيه الحنبلي، كان مؤدباً. * عباس بن محمد موسى الخلال الفقيه

الحنبلي ، كان خلاًلا. * مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابوري (الإمام مسلم) الفقيه الحنبلي والمحدث المعرف ، كان تاجراً. * أحمد بن محمد بن هاني الإسكافي (الأترم) الفقيه الحنبلي ، كان إسكافياً. * عمر بن سبة بن عبيده النميري الفقيه الحنفي ، كان ورّاقاً. * حاتم بن الليث بن الحارث بن عبد الرحمن (أبو الفضل الفقيه الحنبلي) ، كان جوهرياً. * سعدان بن يزيد البزاز ، الفقيه الحنبلي ، كان بزازاً. * يعقوب بن شيبة بن الصلت الفقيه المالكي كان تاجراً. * عبد الرحمن بن يحيي بن خاقان الفقيه الحنبلي ، كان تاجراً. * محمد بن إبراهيم الأنماطي (أبو جعفر) الفقيه الحنبلي ، كان بائعاً. * عبد الله بن محمد بن المهاجر الفقيه الحنبلي ، كان تاجراً. * الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي الفقيه الحنبلي كان مؤدباً. * العباس بن الفرج الرياشي (أبو الفضل) ، الفقيه الحنفي ، كان تاجراً. * الحسن بن عبد العزيز بن الحذامي الجروي الفقيه الحنبلي ، كان تاجراً. * أحمد بن الجذامي الجروي الفقيه الحنبلي ، كان حمالاً يحمل بالأجر. * حميد بن الربيع بن حميد اللخمي الفقيه الحنبلي ، كان بزازاً. * محمد بن عبد الملك بن زنجويه الفقيه الحنبلي. كان غزالاً. * الحسن بن علي الإسكافي الفقيه الحنبلي ، كان إسكافياً. * محمد بن حمدان حماد الصيدلاني الفقيه الحنبلي ، كان صيدلانياً. * يوسف بن يعقوب بن إسحق التنوخي (الأزرق) الفقيه الحنفي ، كان كاتباً. * محمد بن عبد الله بن الحسين العلاف المستعيني الفقيه الحنفي ، كان علافاً يبيع العلف. * الحسن بن علي بن خلف البربهاري الفقيه الحنبلي ، كان بائع أدوية. * إسحق بن إبراهيم بن موسى بن آزر الفقيه الحنفي ، كان غزالاً يبيع الغِزلان. * محمد بن عبد الله الصيرفي (أبو بكر) الفقيه الشافعي كان صيرفياً. * محمد بن مخلد بن حفص الدوري الفقيه الحنبلي ، كان عطاراً. * الحسن بن سعد بن إدريس الكتامي الفقيه الشافعي ، كان صيدلانياً. * محمد بن القاسم بن عبد الرحمن النيسابوري الفقيه الحنفي ، كان بائع صبغ. وكان هؤلاء من فقهاء القرن الثاني وكذلك القرن الثالث من الهجرة. وكنتُ قد أوردت أسماءهم والكني الثابتة الموثقة في كتب التراجم عنهم ، فمنهم من كانت كُنيته مستمدة من مهنته التي هي جزء من عنوان قصيدتنا. ومنهم من كانت كُنيته مستمدة من محلته أو المكان الذي ولد أو عاش أو عمل أو درس فيه. ومن أراد فليطالع إذن كتب التراجم والسير والتاريخ مثل: (ابن سعد في الطبقات ـ طبقات الحنابلة لابن أبي يعلي – وسير أعلام النبلاء للذهبي ـ والبداية والنهاية لابن كثير- وغيرها الكثير). وسُئل الأستاذ محمد المنجد هذا السؤال: (هل كان السلف يعملون أم كانوا متفرغين للعلم؟ وما فائدة قراءة تراجم العلماء؟ أنا عندي مشكلة وهي عندما أقرأ سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم أشعر بالسعادة وحب العمل الصالح والإقدام عليه ، وكذا عندما أقرأ سير الصحابة رضوان الله عليهم ، أشعر بالحياة السعيدة عندهم في الدارين ، لكن عندما أقرأ سير السلف (أي: من بعدهم) أشعر بالحزن ، وأشعر أن الدين والالتزام به خالٍ من الحياة ، يعني: لا أشعر أن بعض السلف يعيشون الحياة كما يعيشها الصحابة ، ولذلك أجد أن الصحابة يعملون في الزراعة وغيرها مثلاً من أمور الدنيا ، بينما أجد بعض سير السلف أو كثير ممن قرأت لهم لا يوجد فيها سوى طلب العلم والحفظ والعمل دون وجود لهم في الحياة العامة وكرهم للدنيا المبالغ فيه في فهمي ـ وأعلم أن هذا من فهمي السقيم الذي أريد منكم توضيحه لي ـ. الأمر الآخر: أشعر بالتحطم إذا قرأت سير السلف الصالح لأني أشعر أنني ولا شيء مقارنة بهم ويجعلني هذا الشعور لا أعمل أحياناً فما هو السبب لهذا خلافاً عندما أقرأ في سير الصحابة رغم أني أحب جميع السلف حبّاً كبيراً والذين قدموا لهذا الدين الشيء الكبير وعلى رأسهم الإمام الليث بن سعد رحمه الله).هـ. فكان من جواب الأستاذ ما نصه: (لا شك أن ما تقوله عن واقع سلف هذه الأمة ـ ممن بعد الصحابة ـ ليس صواباً ، وليست حياتهم كالذي فهمته من قراءة بعض السير والتراجم ؛ فالسلف الصالح ليسوا مجموعة علماء عاشوا على الأوقاف والعطايا! بل إن لهم مساهمة فاعلة في بناء حضارة الإسلام ، وبناء بلدانهم ، وقد برز ذلك في تنوع أعمالهم ، ومهنهم ، فلم يكن العلم الشرعي ليمنعهم من أن يكون أحدهم تاجراً ، أو مزارعاً ، أو نجَّاراً ، أو حدّاداً ، أو قصَّاباً ، وأن يكون طبيباً ، وفلكيّاً ، فقد ساروا على ما سار عليه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من فهم للدين على وجهه الصحيح ، ثم تطبيق ذلك في واقعهم العملي ، وبما أنك تحب الإمام الليث بن سعد –

وهو حري بتلك المحبة – فاجعل منه أنموذجاً على ما نقوله هنا ، فقد كان رحمه الله من التجار ، ولم تمنعه تجارته أن يكون من أعلام المسلمين ، وقل مثل ذلك في الإمام التاجر عبد الله بن المبارك رحمه الله. ولو أنه قُدِّر لك – أخي السائل – الاطلاع على تراجم الأئمة بدقة وتأمل: لما حصل عندك الخلل في ذلك الفهم لواقع أولئك الأئمة الأعلام ، ففي تراجم أولئك الأئمة كان يُذكر صنعة أحدهم ، أو عمله ، فيُنسب لتلك المهنة ، أو لذلك العمل وقد جمع بعض الباحثين ذلك في كتاب مستقل أسماه "الطرفة فيمن نسب من العلماء إلى مهنة أو حرفة" ؛ وفي هذا الكتاب قرابة أربعمائة حرفة ومهنة ، منسوبة إلى قرابة ألف وخمسمائة محدِّث ، وفقيه ، وأديب. ومن النماذج التي يمكن ذكرها ها هنا لأولئك الأعلام: * الآجرِّي ، نسبة إلى عمل الآجر وبيعه ، ومن العلماء المشهورين بتلك النسبة: أبو بكر محمد بن الحسين الآجرِّي ، صاحب كتاب "الشريعة". * الأنماطي ، نسبة إلى بيع الأنماط ، وهي الفرش التي تبسط ، ومن العلماء المشهورين بتلك النسبة: عثمان بن سعيد بن بشار أبو القاسم الأنماطي البغدادي الأحول. قال ابن قاضي شهبة – رحمه الله -: أحد أئمة الشافعية في عصره ، أخذ الفقه عن المزني والربيع ، وأخذ عنه أبو العباس ابن سريج ، قال الشيخ أبو إسحاق: كان هو السبب في نشاط الناس لكتب فقه الشافعي وتحفظه. "طبقات الشافعية". * البحراني ، نسبة إلى ركوب البحر ، أو قيادة السفن ، ومن العلماء المشهورين بتلك النسبة: محمد بن معمر بن ربعي البحراني القيسي البصري ، وقد روى عنه الأئمة الستة. * البربهاري ، نسبة إلى بربهار ، وهي الأدوية التي تُجلب من الهند ، ومن العلماء المشهورين بتلك النسبة: الحسن بن علي بن خلف أبو محمد البربهاري. قال ابن أبي يعلي – رحمه الله -: شيخ الطائفة في وقته ، ومتقدمها في الإنكار على أهل البدع ، والمباينة لهم باليد واللسان ، وكان له صيت عند السلطان ، وقدم عند الأصحاب ، وكان أحد الأئمة العارفين ، والحفاظ للأصول المتقين ، والثقات المؤمنين. "طبقات الحنابلة". * الحداد ، والحدَّادي ، نسبة إلى الحدادة ، وهي العمل في الحديد ، ومن العلماء المشهورين بتلك النسبة: محمد بن الحسين. قال الذهبي – رحمه الله -: شيخ مرو ، القاضي الكبير ، أبو الفضل ، محمد بن الحسين بن محمد بن مهران المروزي الحدادي. قال الحاكم: كان شيخ أهل مرو في الحديث والفقه والتصوف والفتيا. "سير أعلام النبلاء". أما الأمر الآخر الذي تذكره في سؤالك: فهو مما يستغرب منه ؛ لأن قراءة سير أعلام النبلاء من الأئمة الأعلام تشحذ الهمم وتقوي العزيمة على العمل ، لا على التثاقل والكسل! وما تقرأه من أعمال أولئك ليس مستحيلاً على المرء أن يقتدي به ، بل يمكنه أن يعمل ، وكل بحسبه ، وكل بما يطيقه ، ففي الناس اليوم بقية من السلف الصالح في هممهم واجتهاده ، وفي الناس بالأمس من هو ظالم لنفسه ، أو مقتصد ، كما أن فيهم السابق بالخيرات بإذن الله. ولك في بعض المعاصرين من أهل العلم والزهد والطاعة قدوة وأسوة ، فها هو الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله – مثلاً – قد ضرب أروع الأمثلة في إمكان أن يكون المسلم منَّا على هدي السلف ومنهاجهم ، من الأئمة الأعلام ، في الطاعة والعبادة! فلم يُختم التنافس على التقرب من الله تعالى بانتهاء القرون الثلاثة ، نعم لهم فضلهم ، ولهم مكانتهم العالية ، لكن لا يعني هذا أنهم استأثروا بالسبق والدرجات العلى دون الباقين ؛ فالسوق قائمة والجنة قد أزلفت للمتقين ؛ لكن هل من مشمر لها؟! لذا أخي السائل لا ينبغي لك أن يصيبك اليأس من اللحاق بركب من سلف من الأئمة ، ولتجعل من قراءتك لسيرهم دافعاً نحو العمل بجد واجتهاد وهذا من أعظم فوائد قراءة التراجم لأولئك العلماء ، والعبَّاد ، والمجاهدين. قال الشيخ عبد الحي اللكنوني – رحمه الله - في مقدمة كتابه "الفوائد البهية في تراجم الحنفية". وأجلها: فن تراجم الكبار ، وأخبار الأخيار ، ففيه غير ما مضى فوائد جمة ، ومنافع مهمة. منها: الاطلاع على مناقبهم وأوصافهم ونباهتهم وجلالتهم ؛ ليحصل التأدب بآدابهم والتخلق بأخلاقهم فيحشر في زمرتهم ، ويدخل فيهم وإن لم يكن منهم...ومنها: الاطلاع على آثارهم وحكاياتهم وفيوضهم وتصنيفاتهم ، فيتحرك عرق الشوق إلى الاهتداء بهديهم ، والاقتداء بسيرهم. وقال الشيخ محمد بن إبراهيم الحمد – وفقه الله – في مقدمة كتابه "تراجم لتسعة من الأعلام". فإن الهمم لتخمد وإن الرياح لتسكن ، وإن النفوس ليعتريها الملل ، وينتابها الفتور ، وإن سيَر العظماء لمِن أعظم ما يُزْكي الأوار

ويبعث الهمم ، ويرتقي بالعقول ، ويوحي بالاقتداء وكم من الناس من أقبل على الجِد ، وتداعى إلى العمل ، وانبعث إلى معالي الأمور ، وترقى في مدارج الكمالات بسبب حكاية قرأها ، أو حادثة رويت له....هذا ، وإن من أعظم المقاصد لكتابة تلك التراجم: بيان الجوانب المشرقة - وما أكثرها - من سير عظمائنا).هـ. وأعرف أن هذه المقدمة التي تجاوزت الصفحات طويلة ومملة ولكنني أردتُ هنا أن أثبت كيف كان أئمتنا حريصين كل الحرص على أن يتكسبوا بعيداً عن العلم حتى لا يكتموه أو يحرفوه أو يتاجروا به. وحتى لا يكون العلم في مقابل القوت! ويضاف إلى ذلك أنهم ما كانوا يستكبرون عن العمل في أي مهنةٍ مهما كانت وضيعة ، إذ المقياس عندهم هو كون هذي المهنة أو تلك مما هو حلال في الشرع أم لا. وإن كان الناس يروْنها في غاية الوضاعة والانحطاط. إن المهنة الشريفة التي يقرّها الله – تعالى - ويقرّها رسوله – صلى الله عليه وسلم - هي التي عصمت الواحد منهم عن أن يكون مرتزقاً مهيناً يبيع دينه بعرض من الدنيا حقير! ورحم الله أئمتنا أئمة الهدى ومصابيح الدجي وتقبّل منهم علمهم وعملهم. وأبدأ هذه المعلقة في مدح هؤلاء الأعلام فأقول:-)

العلمُ أغلى من عطا السلطانِ ... والفقهُ يرجحُ أثقلَ الأثمان

ورأيت أهلَ العلم أقوى حجة ... وأجلّ في الإقناع والبرهان

فالعلمُ يرفعُ أهله بين الورى ... ويُعِز مَن يسعى له بتفان

ويُقِيم شأنَ مَن استقلّ سفينة ... ويُزيل ما في النفس من مَيَلان

ويردّ ما في القلب مِن داعي الهوى ... ويَزيد في الإسلام والإيمان

ويُحطم الشُبَه التي تُردي الفتى ... ويَزيد في الإخلاص والإحسان

ويُخلد العلمُ الصحيح رُعاته ... كيلا يُروا في عالم النسيان

وثوابُ أصحاب العلوم مُضاعَفٌ ... عند المليك الواحد الديان

ومكانة العلماء أسمى رتبة ... مِن كل ذي مال وذي سلطان

تفنى الدراهمُ والذين بها ابتلوا ... والعلمُ ليس - مدى الزمان - بفان

والبأسُ يذهبُ ، والذين تجبّروا ... قطعاً ، ويبقى الوصفُ بالطغيان

وعلى الذي قلتُ الشهودُ كثيرة ... بالحق ، لا بالزيف والبهتان

أما إذا كان التعلمُ مَغنماً ... أو كي يُنال رضا ذوي التيجان

أو كي يُطوّع - للطواغي - جُملة ... أو كي يُحرّف عن صريح معان

أو كي يزخرفَ باطلاً متوقحاً ... دمغ الديار بسيئ العِصيان

أو كـــي يقـــدم - للخنـــا - شـــرعية ... قـــد رصّـــعتْ بزبالـــة الأذهـــان

أو كـــي يكـــون - لمـــن تجبّـــر - خادمـــاً ... شـــدتْ يـــداه بجُملـــة الأرســـان

فعلـــى العلـــوم مـــن المليـــك ســـلامُهُ ... وليســـتطلْ بالجهـــل كـــل جبـــان

وليســـعد المتعـــالمون علـــى المـــدى ... ولينعمـــوا بـــالعز كـــل أوان

ولتنتصـــرْ - للجاهليـــة - جوقـــة ... صِـــنوان هـــم وأراذل الكهـــان

ولتعـــلُ رايـــة مَـــن يريـــد ضـــلالة ... وليســـمُ أهـــلُ السُـــوء والـــبُطلان

إذ إن مَـــن يمـــنحْ يريـــدُ مقـــابلاً ... والأمـــرُ مشـــتهرٌ بـــلا كتمـــان

ويبـــاعُ بالـــدينار ديـــنُ مَـــن ارتضـــى ... عيشـــاً بـــدون شـــريعة القـــرآن

ويتـــوه قـــومٌ عـــن شـــعائر ديـــنهم ... ويَمُـــجّ قـــومٌ سُـــنة العـــدنان

ويضـــيع مُســـتفتٍ يريـــد أدلـــة ... ليُعضّـــد الإقنـــاعَ بالرُجْحـــان

ويضـــل قـــومٌ كـــم يحبـــون الهـــدى ... لمّـــا ابتلـــوا بمُحـــرفٍ خـــوان!

وكأنمـــا هـــو مســـرحٌ لعـــرائس ... تغتـــال فيـــه كرامـــة الإنســـان

أبطالـــه - بالـــدين - قـــد أكلـــوا ضـــحىً ... وتراقصـــوا طربـــاً بعـــذب أغـــان

وخيوطـــه شـــدّتْ بأيـــدي مَـــن طغـــوا ... وتســـلحُوا بوســـاوس الشـــيطان

وعـــرائسٌ أضـــحت تـــؤدي دَوْرهـــا ... فـــي ذروة الإبـــداع والإتقـــان

تـــأتي الـــذي الأســـيادُ قـــد أمَـــروا بـــه ... وتفـــوقُ - فـــي الترجيـــع - صـــدحَ قِيـــان

ولكـــل إيقـــاع تنـــاغمُ طبلـــةٍ ... ولكـــل رقـــص فرقـــة وغـــوان

ولكـــل فـــن أهلـــه ودعاتـــه ... ولكـــل عطـــر جؤنـــة وقنـــان

العلـــم أغلـــى مِـــن تبـــذل مَـــن رضُـــوا ... بـــالعيش وفـــق إرادة القرصـــان

بـــالفلس بـــاعوا ديـــنهم كـــي ينعمـــوا ... أتـــراهمُ وصـــلوا إلـــى النعمـــان؟

قـــد أتقنـــوا التطويـــع يـــدمغ عيشـــهم ... وتفننـــوا فـــي الكيـــد والعـــدوان

بـــدِلائهم أدلـــوا ببئـــر مـــن افتـــرى ... فاســـتدرجوا ، والمـــاءُ كالفيضـــان

حتـــى غـــدَوْا فـــي دارنـــا ألعوبـــة ... تجتـــرّ مـــا تلقيـــه مـــن هَـــذيان

والســـر حاجتهـــا لظـــل وظيفـــةٍ ... حتـــى تجنبهـــا رهيـــبَ هـــوان

إذ إنهـــا لـــم تحتـــرفْ مـــن مهنـــةٍ ... تنـــأى بهـــا عـــن جوقـــة الـــذؤبان

مَـــن يشـــترون الـــدين بالمـــال الـــذي ... هـــو جســـرُهم - واللهِ - للنيـــران!

مَـــن يشـــترون بـــه الفتـــاوى عنـــوة ... كـــي يـــذهبوا بـــدعائم الأركـــان

يغنـــي الفتـــى عـــنهم تعلـــمُ مهنـــةٍ ... تغنيـــه عـــن ذل وعـــن حِرمـــان

يغنـــي الفتـــى عـــنهم تكسّـــب قوتـــه ... بيـــدٍ - مـــن الأعمـــال - جـــدّ تعـــاني

عـــرقُ الجبـــين وكـــدّ يُمنـــى عامـــل ... والمشـــيُ فـــوق الشـــوك والسَـــعدان

ومـــرارة - فـــي العـــيش - تصـــعق مَـــن أبـــى ... ذل الخضـــوع لعابـــدي الأوثـــان

وشـــقاءُ دهـــر والتمـــرغ فـــي الضـــنا ... وعـــذابُ نفـــس فـــي الحمـــيم الآنـــي

وبقـــاءُ جســـم تحـــت مِطرقـــة الشـــقا ... ودمـــاءُ قلـــب مـــن عتـــيّ طِعـــان

ولقـــاءُ أعـــداء بهيجـــاء الـــوغى ... بالســـهم يُغـــرَسُ فـــي الحَشـــا ، وسِـــنان

والمـــوتُ أهـــون مِـــن تنـــازل مـــؤمن ... عـــن دينـــه فـــي عـــالم الـــذوَبان

بـــاع الأئمـــة فـــي المـــدائن ، واشـــتروْا ... وتنقلـــوا فـــي الـــدور والبُلـــدان

بـــاعُوا البضـــائع ، لـــم يبيعـــوا دينـــهم ... لـــم يفعلـــوا كالطغمـــة الرهبـــان

بـــاعُوا التمـــور لمـــن يُفضّـــل أكلهـــا ... والـــبعضُ بـــاع الـــرز بالأطنـــان

والـــبعضُ تـــاجر فـــي الخِـــلال نقيـــة ... والـــبعضُ فـــي اللولـــو وفـــي المَرجـــان

والـــبعضُ بـــاع مِـــن الطعـــام شـــهيّه ... ونضـــيجه بالمـــال للجوعـــان

والـــبعضُ بـــاع حليبـــه لمـــن اشـــتهى ... والـــبعضُ بـــاع المـــاء للظمـــآن

والـــبعضُ بـــاع الزيـــت غضـــاً صـــافياً ... كالشـــمس إذا طلعـــت علـــى الأكـــوان

والـــبعضُ - فـــي البرقـــوق - تـــاجر قانعـــاً ... والـــبعض فـــي الـــدرّاق والرّمـــان

والـــبعضُ بـــاع الخـــل فـــي حانوتـــه ... ليكـــون - بـــين النـــاس - غيـــرَ مُـــدان

والـــبعضُ تـــاجر فـــي العـــلاج وفـــي الـــدوا ... والـــبعض بـــاع لـــوازم الأكفـــان

والـــبعضُ بـــاع - لجـــائع - أســـماكه ... والـــربح - بعـــد البيـــع - حقـــاً دان!

والـــبعضُ تـــاجرَ - فـــي المطايـــا - قانعـــاً ... كـــيلا يبيـــع شـــريعة المنـــان

أضـــحى يُتـــاجر - فـــي البهـــائم - عامـــداً ... والـــربحُ خلـــف زرائـــب الحيـــوان!

والـــبعضُ تـــاجرَ فـــي الحُلـــيّ تزخرفـــتْ ... وتزينـــتْ بزمـــرّدٍ وجُمـــان

والـــبعضُ تـــاجرَ فـــي الجـــواهر ، صـــاغها ... فلهـــا بريـــقُ ســـبائكِ العقيـــان

والـــبعضُ تـــاجرَ - فـــي اللآلـــئ - يُتمَـــتْ ... واســـتأثرتْ بمبـــاهج الألـــوان

والـــبعضُ تـــاجرَ - فـــي المـــزارع - أينعـــتْ ... واستبشـــرتْ بالمـــاء فـــي الوُديـــان

والـــبعضُ بـــاع البُـــرّ رغـــم سُـــمُوّه ... وتـــراه يُثقـــل كِفـــة الميـــزان

والـــبعضُ بـــاع القطـــن أبـــيض ناصـــعاً ... مَـــن فـــي اكتســـاب المـــال كالقطـــان؟

والـــبعضُ بـــاع التـــبن طيلـــة عمـــره ... حتـــى يـــرى التســـمين فـــي القطعـــان!

والـــبعضُ بـــاع الحَـــب طعمـــة داجـــن ... لفلانـــةٍ فـــي الســـوق ، أو لفـــلان

والـــبعضُ بـــاع التمـــر يكفـــي أهلـــه ... جـــودَ الأقـــارب ، أو عطـــا الإخـــوان

والـــبعضُ نجـــادين عاشـــوا فـــي الـــورى ... لأرائـــكِ الأشـــراف والعِرســـان

والـــبعضُ بـــاع بـــذورَه لمُـــزارع ... والـــبعض بـــاع علائـــفَ الحيـــوان

والـــبعضُ سمســـر كـــي يُحصِّـــل قوتـــه ... شـــهماً ، بـــلا لـــفٍ ولا دوران

والـــبعضُ تـــاجر - فـــي القمـــاش - تعففـــاً ... عـــن ســـؤل أهـــل المُلـــك والـــديوان

والـــبعضُ خـــاط الثـــوبَ ينشـــدُ أجـــره ... ولزوجـــه كـــم خـــاط مـــن فســـتان!

والـــبعضُ قـــد طحـــن الغِـــلال لراغـــب ... ورفاقـــه نـــادَوْه بالطحّـــان

والـــبعضُ يلعـــب بالـــديوكِ ، يبيعُهـــا ... مـــن قبـــل أن تشـــتط فـــي الطيـــران

والبعضُ باع السمنَ تطلبُه النسا ... ولذاك نوديَ بالفتى السمَّان

والبعضُ قصّابون دون تذمّر ... واللحمُ بالأكوام في الدكان

والبعضُ خفافون في حانوتهم ... وتراه - بين الناس - غيرَ مُهان

والبعضُ قد تخِذ الكتابة مَغنماً ... ككتابة الأسفار والقرآن

والبعضُ ورّاقين قد عملوا ، لذا ... أثرَوْا كتابة كل ذي تبيان

والبعضُ باعَ العِطر فوّاح الشذى ... كالفل والكافور والرّيحان

والبعضُ سرّاجين قد عملوا ، لذا ... حَذقوا صناعة سِرج كل حصان

والبعضُ في صُنع الزجاج تخصّصوا ... وتفننوا في صُنع خير دِنان

من ذا يباري مثل هذي صنعة؟ ... أرأيت - بين الناس - كالدّنان؟

والبعضُ أبّارين قد عملوا ، فلم ... يحظوا بسخرية أو استهجان

والبعضُ في نار الحِدادة أحرِقوا ... وزفيرُهم - في الجوّ - بعضُ دخان

والبعضُ قد حمَلوا بأجر للورى ... وكأنهم من جملة العُبدان

والبعض - بالطين المعالج - كم بنى! ... وذووهُ قد عرفوه بالطيّان

شاد البناءَ بطِينه وجريدِه ... والسقفُ غطى عاليَ الجداران

والطينُ في يده يُعالجُ وحده ... بعضَ الشقوق بشاهق البُنيان

حتى إذا فرغ استعان بخِلهِ ... وصديقه المستعففِ الدهّان

خلان: هذا في البناية جهبذ ... وخليله - في صبغه - مُتفان

والبعضُ باع الناسَ أنقى سُكّر ... والوزنُ ما بالوزن من نقصان

والبعضُ باع الزعفرانَ مُعتقاً ... وشذاه يُذهبُ وطأة الغثيان

والبعضُ باع جماله ونِياقه ... والكسبُ - جُل الكسب - في البعران

والبعضُ باع الجائعين سَويقه ... إن السَويق خميرة الأبدان

والبعضُ في صُنع السفائن شغله ... والبعضُ - في الأسواق - قافلاني

والـــبعضُ يمّـــم ـ للصـــرافة ـ وجهـــه ونصـــيبه ـ مِـــن ألفـــه ـ مئتـــان!

والـــبعضُ قـــد صـــاغ الخـــواتم تزدهـــي حتـــى تناســـبَ نهمـــة النســـوان

والـــبعضُ ينشـــد ضـــالة بـــدُرَيهم نـــادى ، وأعلـــم غالـــبَ الســـكان

وهنـــاك إســـكافيّ قـــوم قـــد غـــدا وجلـــودُه شُـــدّتْ علـــى السِـــندان

وهنـــاك مِرِّيســـيٌّ عقـــد حبلـــه ليكـــون للبعـــران خيـــرَ عنـــان

أو كـــي يجُـــرّ ســـفينة مِـــن بحرهـــا! والفلـــكُ تهـــوى عـــاتيَ الأشـــطان!

وهنـــاك صـــفار كـــأن قـــدورَه ذهـــبٌ يرصّـــعُه ســـنا العِقيـــان

وهنـــاك صـــانعُ مفـــرش وطنـــافس مَـــن ذا يُقـــدِّر صـــنعة البُـــوراني

وهنـــاك طبّـــاعٌ يُجِـــدّ سُـــيوفه ورماحُـــه قـــد زوّدتْ بســـنان

وهنـــاك كحّـــالٌ يُعـــالجُ مُرمِـــداً مـــا المـــرء إمـــا غـــارت العينـــان؟!

وهنـــاك سِمســـار توسّـــط بـــاذلاً كـــل الجهـــود وجَـــذوة العِرفـــان

ويريـــد للكـــل المكاســـبَ جمّـــة كـــيلا يبـــوءَ البيـــعُ بالخســـران

علماؤنـــا جعلـــوا العلـــومَ رســـالة لا حيلـــة للكســـب والنعمـــان

علماؤنـــا لرضـــا المليـــك تعلمـــوا وتفقهـــوا فيـــهِ لنيـــل جنـــان

علماؤنـــا لمَّـــا يبيعـــوا دينـــهم إذ بيعُـــه صـــدقاً مـــن الكفـــران

علماؤنـــا عـــزوا بأعمـــال لهـــم أغنـــتهُمُ عـــن قهـــر ذي الســـلطان

علماؤنـــا أغنـــتهمُ أمـــوالهم عـــن مـــال ذي الجبـــروتِ والطغيـــان

نبذة عن أحمد على سليمان عبد الرحيم

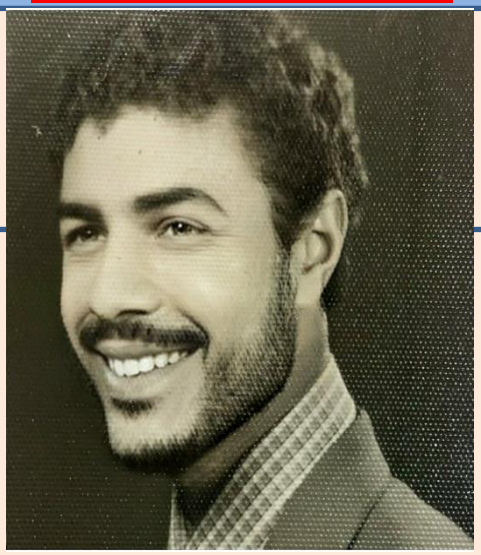

(الشاعر والكاتب والناقد / أحمد علي سليمان عبد الرحيم ، ولد في جمهورية مصر العربية - محافظة بورسعيد - تقاطع شارعي روس وأسوان ، في يوم 15 / 10 / 1963م. تخرّج في كلية الآداب – قسم اللغة الإنجليزية - جامعة المنصورة - مايو عام 1985م. والشاعر بدوي صَعيديٌ قح أباً وجداً وأعماماً من بيت خليفة - الكولة - مركز أخميم - محافظة سوهاج. يدعو في أدبه إلى القيم والأخلاق والمبادئ بوسطية ودليل! وهو معلم لغة إنجليزية - لم يُقدمه للناس أحد! وإنما قدمه أدبه وشعره ونثره ونقده بالحسنى - بتوفيق الله – سبحانه وتعالى -!

ويمكننا إجمال الدواوين والقصائد والمجموعات الشعرية والكتب في هذه القائمة:

أولاً: الدواوين الشعرية

1 – نهاية الطريق: (ديوان شعر).
2 – عزيز النفس: (ديوان شعر).
3 - سويعات الغروب: (ديوان شعر).
4 – القوقعة الدامية: (ديوان شعر).
5 - ترنيمة على جدار الحب: (ديوان شعر).
6 – الأمل الفواح: (ديوان شعر).
7 – من وحي الذكريات (1): (ديوان شعر).
8 – الصعايدة وصلوا: (ديوان شعر).
9 – ذل الجمال: (ديوان شعر).
10 – ماسحة الأحذية: (ديوان شعر).
11 – دموع التصبر: (ديوان شعر).
12 – عتاب وشكوى: (ديوان شعر).
13 – فأعِضُّوه ولا تكنوا: (ديوان شعر).
14 – الشعر مسبحتي وتغريدتي: (ديوان شعر).
15 – غادة اليمن: (ديوان شعر).
16 – عزة الخير: (ديوان شعر).
17 – منار الخير: (ديوان شعر).
18 – غربة وحَربة وكُربة: (ديوان شعر).
19 – الطبيبتان: (ديوان شعر).
20 – عجبتُ من قدرة الله تعالى: (ديوان شعر).
21 – أعلام الأرض المقدسة: (ديوان شعر).
22 – كالقابض على الجمر: (ديوان شعر).
23 – من وحي الذكريات (2): (ديوان شعر).
24 – خانك الغيث: (ديوان شعر).
25 – الشعر رحمٌ بين أهله: (ديوان شعر).
26 – وداعاً أيها القريض!

ثانياً: الكتب الأدبية والنقدية

1 - قراءة أسلوبية في شعر الصحابي الجليل المخضرم: حسان بن ثابت الأنصاري (رضي الله تعالى عنه).
2 – قراءة أسلوبية في شعر أحد أغربة الجاهلية: عنترة بن شداد العبسي.
3 - السيرة والمسيرة (دراسة نقدية لحياة التابعية الأميرة: زبيدة بنت جعفر بن المنصور) (رحمها الله).
4 - ترجمة الشاعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم.
5 – ثلاثمائة سؤال وجواب في سيرة النبي – صلى الله عليه وسلم -!
6 – إن من الشعر حكمة! (مجموعة من الأبيات الشعرية لآخرين تأثرتُ بها في حياتي العملية والعلمية)

ثالثاً: القصائد الشعرية ذات الشأن

1 – الشاعر ليس نبياً ليكون شعره وحياً!
2 – القاتل البطيء (التدخين)
3 – بين شوقي وحافظ!
4 – ثاني اثنين إذ هما في الغار
5 – عُمَير بن وهب الجمحي – رضي الله عنه -.
6 – لو كان له رجال! (سيرة الحاجب المنصور)
7 – من أجل زوجي!
8 – هشام الشريف (القاضي المصري الرحيم)
9 – فرانك كابريو (القاضي الأمريكي الرحيم)
10 – يا ليل الصب متى غده! (معارضة للقيرواني)
11 - يزيد بن معاوية (ما له وما عليه)
12 – رباعيات الخيام اليمنية (معارضة لعمر الخيام)
13 – ابتسم! (معارضة لإيلياء أبو ماضي)
14 – إبراهيم مصطفى صديقاً وصهراً
15 – أبو غياث المكي – رحمه الله –
16 – أتيناكم! أتيناكم!
17 – أحمد الجدع مؤرخاً وشاعراً ونحوياً وناقداً
18 – أستاذي قال لي! (عريف الكُتاب – رحمه الله -)
19 – قراءة في أوراق الماضي (القصيدة الوحيدة من شعر التفعيلة)
20 – أسماء الله الحسنى
21 – الآن طاب الموت (السلطان سليمان القانوني)
22 – التلون أخو النفاق من الرضاعة
23 – موقع (الديوان) منتجع الشعراء
24 – (الزاهية) تحدثنا عن نفسها
25 – أبجديات شعرية
26 – الشعر رحِمٌ بين أهله
27 – الله يرحمُ مُزنة
28 – رسالة شعرية إلى أم يوسف
29 – امتَهنوا فما امتُهنوا! (علماء السلف رحمهمُ الله)
30 – تراني عندما أرى لحيتك!
31 – لا فضّ فوك يا دكتور بدر العتيبي!
32 – بُردة أبي بكر الصديق – رضي الله عنه –
33 – بردة عائشة بنت أبي بكر الصديق – رضي الله عنهما –
34 – بردة عثمان بن عفان – رضي الله عنه –
35 – بردة علي بن أبي طالب – رضي الله عنه –
36 – بردة عمر بن الخطاب – رضي الله عنه –
37 – بردة فاطمة بنت محمد – رضي الله عنها –
38 - بكائية إسماعيل علي سليم (فقيد التربية والتعليم)
39 – نعم الميّت ، ونعمت المِيتة! (رثاء فقيد الأزهر الشريف)

40 – تحية رقيقة إليك يا غدير!
41 – تحية أهل الشعر في جروب (أهل الشعر)
42 – تغير الحال أم الخال؟!
43 – تلميذي البار شكراً!
44 – تيس يرث نعجة! (جيء به محللاً فورثها)
45 – ثلاثة أقمار وأنت رابعتهن! (رؤيا عائشة)
46 – جاز المعلم وفه التبجيلا! (معارضة لشوقي)
47 – حادي القلوب (ظفر النتيفات)
48 – حبيبتي أقبلتْ! (معارضة لجاءت معذبتي لابن الخطيب)
49 – حرامية الشعر!
50 – حنين القلب (رثاء الشيخ عبد الباسط عبد الصمد)
51 – حنين بقلبي (معارضة للعشماوي)
52 – خانك الغيث (معارضة للسان الدين بن الخطيب)
53 – رثاء الدكتور الشربيني أبو طالب (معارضة لشوقي)
54 – رثاء الحاجة فاطمة (أم زكريا مجاهد)
55 – رسالة إلى دائنة!
56 – رضيعة الحاوية (رماها أبوها رضيعة فنفعته في كبره)
57 – رفقاً بنفسكِ يا صاحبة الدموع (عائشة – رضي الله عنها -)
58 – رفيدة بنت سعد الأسلمية – رضي الله عنها –
59 – سلطان المجنوني (رائد القصة الهادفة)
60 – سمية بنت خياط – رضي الله عنها –
61 – سنسافر أنا والكتب (عبد الرشيد صوفي)
62 – ضحية تعتب على قاتلها (بعد استشراء ظاهرة قتل البنات)
63 – طبت حياً وميتاً يا أبتاه!
64 – طبت حياً وميتاً يا رسول الله!
65 – طبيب الغلابة (الدكتور محمد المشالي – رحمه الله -)
66 – ظلم الشقيقتين (كفلهما صغيرتين وخذلتاه في الكبر)
67 – عاشقٌ عزيز النفس (معارضة لقصيدة نزار قباني: يا من هواه)
68 – موقع (عالم الأدب) مأوى الشعراء
69 – عجبتُ للنذل
70 – عجبت من قدرة الله تعالى! (معارضة لقصيدة: عجبتُ لا تنتهي)
71 – غادة اليمن (معارضة لغادة اليابان لحافظ)
72 – وربما حار الدليل!
73 – يا جارة الوادي اليمنية (1 & 2) (معارضة لشوقي)
74 – لصوص القريض
75 – لقاؤنا في المحكمة
76 - لوعة الرحيل
77 - مسألة كرامة (تحويل (تبيني صدق لحامد زيد) إلى العربية الفصحى)
78 – كفى تبرجاً وقبحاً (معارضة لقصيدة: أفوق الركبتين للخوري)
79 – مصابيح الدجى (علماء السلف – رحمهمُ الله -)

80 – مكتبة نور مأوى الأدباء والعلماء والشعراء
81 – منار الخير (هدية لجمعية حماية اللغة العربية)
82 – ميلاد أمة بميلاد نبيها (معارضة لقصيدة شوقي: ولد الهدى)
83 – هذا بعض ما أعيش! (معارضة لقصيدة الأميري: أين الضجيج؟)
84 – الأطلال اليمنية (1 & 2) (معارضة لقصيدة الأطلال لإبراهيم ناجي)
85 – الكائنات الفضائية!

رابعاً: المجموعات الشعرية الموضوعية

1 – الغربة سلبيات وإيجابيات
2 – إلى هؤلاء أتكلم!
3 - آمال وأحوال
4 – أمتي الغائبة الحاضرة
5 – أنات محموم وآهات مكلوم
6 – أوبريت هيا إلى العمل (أوبريت غنائي للأطفال)
7 – تحية شعرية والرد عليها
8 – رمضان شهر الخير والبركة
9 – عندما لا نجد إلا الصمت
10 – يا أماه ويا أختاه كفا الدمع!
11 – بيني وبينك!
12 – تجاذبات مع الشعر والشعراء
13 – دموع الرثاء وبكاء الحُداء (1 & 2)
14 – رجالٌ لعب بهمُ الشيطان
15 – رسائل سليمانية شعرية
16 – شخصيات في حياتي! (1 & 2)
17 – شرخ في جدار الحضارة
18 – شريكة العمر هذي تحاياك! (أم عبد الله)
19 – ضدان لا يجتمعان: الشهامة والنذالة (1 & 2&3)
20 – عندما يُثمر العِتاب
21 – فمثله كمثل الكلب!
22 – قصائد لها قصص مؤثرة (1 : 10)
23 – كل شعر صديق شاعره
24 – مساجلات سليمانية عشماوية
25 – مراودة ومعاندة (بين نذل وزوجة أخيه المسافر)
26 – الأميرة زبيدة بنت جعفر بن المنصور – رحمها الله –
27 – الزاهية تحدثنا عن نفسها (مسرحية شعرية من عشرة فصول)
28 – الشهادة خيرٌ من النفوق!
29 – الصبر تِرياق العلل والداءات
30 – الصعيد مهد المجد والسعد
31 – الضاد بين عدو وصديق
32 – العيد السعيد جائزة الله تعالى
33 – الغربة دُربة على الطريق

34 – الغيرة غير القاتلة
35 - القصيدة ابنتي
36 – اللغة العربية وصراع اللغات
37 – اللقيط بريءٌ لا ذنب له!
38 – المال والجمال والمآل
39 – المشاكل الزوجية توابل الحياة (1 & 2)
40 – المعلم صانع الأجيال
41 – الوحدة بر الأمان (مسرحية من فصل واحد)
42 – اليُتْم غنمٌ لا غرم
43 – أمومة وأمومة
44 – أهازيج بين الشعر والشاعر
45 – أهكذا تكون الصداقة يا قوم؟!
46 – أهكذا يُعامَل الشقيقُ يا هؤلاء؟!
47 – بين الفتنة والبطنة!
48 – بين هندٍ وزيد!
49 – جيران وجيران!
50 – رب ارحمهما كما ربياني صغيرا! (شاعر يرثي أبويه)
51 – عزة الخير (أم عبد الله)
52 – فداك أبي وأمي ونفسي يا رسول الله!
53 - قصائدي القصيرة المشوقة (1 & 2)
54 – مدائح إلهية شعرية
55 – اليمن في شعر أحمد علي سليمان عبد الرحيم
56 – البُردات الشعرية السليمانية
57 – عيون الدواوين السليمانية
58 – معارضات سليمانية شوقية (معارضاتي لشوقي)
59 – المعارضات الشعرية الكاملة (معارضاتي لبعض الشعراء) (1&2&3)
60 - مقدمات وإهداءات شعرية
61 – من أزاهير الكتب
62 – من الأجوبة المُسكتة المُفحمة
63 – من أناشيد الأفراح
64 – نحويات شعرية
65 – نساء صَقلتهن العقيدة
66 – نساءٌ لعب بهن الشيطان
67 – وتبقى الحقيقة كما هي!
68 - وصايا شعرية!
69 – أم المؤمنين عائشة في شعر أحمد علي سليمان
70 – النفس في شعر أحمد علي سليمان
71 – الأندلس في شعر أحمد علي سليمان
72 – الحجاج في شعر أحمد علي سليمان
73 – الدنيا في شعر أحمد علي سليمان
74 – الصحابة في شعر أحمد علي سليمان (1&2)
75 – العثمانيون في شعر أحمد علي سليمان

76 – المنشدون في شعر أحمد علي سليمان
77 – علماء السلف في شعر أحمد علي سليمان
78 - علماء الخلف في شعر أحمد علي سليمان
79 – رسائل شعرية لمن يهمه الأمر
80 – ماذا قال لي شعري؟ وبم أجبته؟
81 – مواقع متفردة لهمم مغردة!
82 – المرأة في شعر أحمد علي سليمان 1 & 2 & 3
83 – التوبة في شعر أحمد علي سليمان
84 – الحجاج في شعر أحمد علي سليمان
85 – أبو بكر الصديق في شعر أحمد علي سليمان
86 – نصيب طلابي من شعري
87 – حضارة البِطنة لا الفِطنة
88 – إحقاقاً للحق وإظهاراً للحقيقة 1 & 2
89 – لا ينبغي أن ننخدع بلحن القول!
90 – الإدمان ذلك الشبح القاتل!
91 – دعاة الحق في شعر أحمد علي سليمان
92 – المرتزقة في شعر أحمد علي سليمان
93 – القرآن الكريم في شعر أحمد علي سليمان
94 – وترجون من الله ما لا يرجون
95 – قرية ظفر في شعر أحمد علي سليمان
96 – الفاروق عمر في شعر أحمد علي سليمان
97 – الإسلام في شعر أحمد علي سليمان
98 – صنائع المعروف تقي مطارق السوء! (1&2&3)
99 – الموت في شعر أحمد علي سليمان
100 – لماذا؟
101 – (لا) كلمة لها وقتها!
102 – هارون الرشيد في شعر أحمد علي سليمان
103 - أخرْتُ عمّنْ هان رد سلامي! (معارضة لحمزة شحاته)
104 - العشق في شعر أحمد علي سليمان
105 - الحكمة في شعر أحمد علي سليمان (1&2&3)
106 – أين؟!
107 – الحب في شعر أحمد علي سليمان
108 – القلوب في شعر أحمد علي سليمان
109 - الشعر والشعراء في شعر أحمد علي سليمان (1&2)
110 - الطب والأطباء في شعر أحمد علي سليمان
111 – أيومة إلى الأبد!
112 – شتان بين البر والعقوق
113 – الملك والأميرة!
114 - عنوسة مع سبق الإصرار والترصد
115 – الظلم والظالمون في شعر أحمد علي سليمان
116 - النفاق والمنافقون في شعر أحمد علي سليمان
117 - الطبيعة في شعر أحمد علي سليمان

118 – الأميرات الثلاث!
119 – عندما!
120 - تحايا شعرية سليمانية (1&2&3)

خامساً: الكتب القصصية

شرائح قصصية سليمانية في ثلاثة آلاف قصة وقصة ، مقسمة على ثلاثين جزء ، كل جزء يحتوي على مائة قصة!

سادساً: الكتب الإنجليزية

1. Proofreading Drills (1-12)
2. Reading Drills (1-50)
3. Reading Quizzes (1-111)
4 – Airborn (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
5 - Allied with Green (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
6 - Conversation Skills
7 - Correction Exercise (1-100)
8 - Frederick Douglass (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
9 - Grammar Tasks (1-77)
10 - Harriet Tubman (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
11. Kensuke' s Kingdom (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
12. Punctuation Tasks (1-56)
13. Reorder Quizzes (1-34)
14. Two Legs or One (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
15. Writing Practices (1-76)
16. Eleanor Roosevelt (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
17. Roughing It (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
18. Raymond’s Run – Toni Bambara
19. Clean Sweep (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
20. The Treasures of Lemon Brown (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
21. O' Captain! My Captain! (Story Analyzes with Vocabulary Drills)
22. The Ransom of Red Chief (Story Analyzes with Vocabulary Drills)

In addition to hundreds of social essays to enrich the students backgrounds in English and make them love English! & 77 Translation Passages!